
دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

إخراج الصحف الجامعية
وعلاقتها بالقدرات الإبداعية لدي القائم بالاتصال

أ.د. اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. إيناس محمود حامد
مدرس الصحافة والنشر بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أحمد محمد عبدالغني عثمان
مدرس مساعد- بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية- جامعة المنوفية

الملخص:

ما العلاقة بين إخراج الصحف الجامعية بالقدرات الإبداعية لدى القائمين بالاتصال من الناحية الإخراجية؟

أهمية البحث:

نجد أن البحث يهدف إلى التعرف على علاقة إخراج الصحف الجامعية والقدرات الإبداعية لدى القائمين بالاتصال وكذلك معرفة الفروق بين الطلاب المخرجين وغير المخرجين للصحف الجامعية والدرجة العلمية لاختبار القدرات الإبداعية وكذلك معرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث المخرجين والقدرات الإبداعية لديهم.

فروض البحث:

حاول البحث معرفة دلالة الفروق بين الطلاب المخرجين وغير المخرجين للصحف الجامعية والدرجة الكلية لاختبار القدرات الإبداعية وكذلك أبعاد الاختبار، وكذلك معرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث المخرجين للصحف الجامعية والقدرات الإبداعية لديهم.

المنهج:

منهج المسح الإعلامي في ضوء الدراسات الوصفية.

عينة البحث:

تكونت من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بجامعة القاهرة والمنوفية بواقع ٥٠ فرد من الذكور والإناث المخرجين وغير المخرجين.

أدوات البحث:

استخدم الباحث استمارة الاستبيان الخاصة بمشاركة الطلاب في عملية الإخراج من إعداد الباحث واختبار القدرات الإبداعية.

نتائج البحث:

اتضح لدى الباحث من خلال النتائج ما يلي:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المخرجين والطلاب الغير مخرجين على اختبار القدرات الإبداعية لصالح الطلاب المخرجين.
٢. لا توجد فروق فردية بين الطلاب الذكور والإناث المخرجين على اختبار القدرات الإبداعية.
٣. توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة على كافة أبعاد الاختبار (الطلاقة-والأصالة والمرونة) للطلاب المخرجين وهى علاقة طردية قوية إيجابية لصالح المخرجين.

المقدمة:

اتجه الإعلام مثلما اتجهت الحياة إلى التخصص، وذلك لكون الإعلام المرآة التى تعكس ما يطرأ ويستجد على ساحات الحياة ومجالاتها المختلفة من تفاعلات وتطورات تحدث تأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على حياة الشعوب، وتعد الصحافة إحدى وسائل الإعلام العامة التى تنقل ما يحدث داخل المجتمع فى صورة فنون تحريرية مختلفة لتعريف القارئ ما يحدث على واقع الحياة، والصحافة المتخصصة نشأت بهدف

تلبية احتياجات ذاتية لدى قارئ متخصص وهو هنا الطالب الجامعى وذلك من خلال الصحيفة الجامعية الصادرة داخل كليته، حيث تعد الصحافة الجامعية إحدى وسائل الاتصال التى تهتم بجامعات محلية معينة لتحقيق أهداف معينة حيث تركز على نوعية معينة من المضمون وهو المضمون الخاص بالقضايا الجامعية المختلفة، بالإضافة لما سبق فالصحافة الجامعية قد تكون بيئة تدريبية لطلاب الجامعة على العمل الصحفى بكافة مراحله وخطواته وفنونه وأساليبه التحريرية والإخراجية حيث أن الطلاب يقومون بجمع المادة الصحفية المكلفين بها ثم توزع الأعمال عليهم فهناك جماعة التحرير وهناك جماعة الإخراج، حيث لاحظ الباحث أن جماعة الإخراج يقومون بإخراج الصحيفة الجامعية فى شكلها النهائى معتمدين فى ذلك على توزيع المتن والصور والعناوين والأرضيات والفواصل والصور والرسوم وذلك فى ضوء دراستهم لهذا التخصص وفى ظل ذلك نجد أن الطلاب المخرجين يعتمدون على مهاراتهم ودراستهم لإخراج صحيفتهم الجامعية، فتبادر لدى ذهن القارئ إذا كان طلاب جماعة الإخراج يقومون بإخراج الصحيفة الجامعية فى ضوء مهاراتهم ودراستهم وخبرتهم التى قد تكون ضئيلة نوعا ما، فإنهم يحالون بقدر الإمكان إخراج ما لديهم من قدرات إبداعية وإمكانيات قد تكون مدفونة لديهم إلا أنها فى حاجة إلى وجود بيئة مناسبة لكى تخرج فيها، قد تكون هذه البيئة هى الصحيفة الجامعية، لذا رأى الباحث فى التساؤل الرئيسى التالي: ما العلاقة بين إخراج الصحف الجامعية والقدرات الإبداعية لدى الطلاب القائمين بعملية الإخراج؟

أهمية البحث:

١. تأتى أهمية البحث من أهمية تناوله لموضوع حيوى ورئيسى على حد علم الباحث- وهو معرفة العلاقة بين إخراج الصحف الجامعية والقدرات الإبداعية لدى القائم بالاتصال.
٢. تأتى أهمية البحث بناء على التوصيات والمقترحات التى جاءت فى البحوث والدراسات السابقة لأهمية دراسة موضوع القدرات الإبداعية، حيث أنها عادة ما تكون موجودة لدى بعض القائمين بالاتصال من الطلاب المخرجين ولكنها تحتاج إلى الإطار الكامن الموجودة فيه إلى حيز الوجود وإخراجها، وتستطيع الصحافة الجامعية أن تقوم بهذا الدور الحيوى والفعال من خلال مشاركة الطلاب فى إخراج صحيفتهم الجامعية وترك المجال لهم لتصميم وتوزيع الموضوعات وإخراجها بشكل إبداعى جديد.
٣. يتناول هذا البحث موضوع الصحافة الجامعية من زاوية جديدة لم يسبق التطرق إليها من قبل الباحثين وهو معرفة علاقة إخراج الصحف الجامعية بالقدرات الإبداعية لدى القائم بالاتصال.
٤. بالإضافة لما سبق تأتى أهمية البحث من أهمية التوصيات والمقترحات التى تفيد فى كيفية النهوض بمستوى إخراج الصحف الجامعية وتعليم الطلاب أساليب إخراجية حديثة وجديدة، وكيفية استغلالها فى تنمية القدرات الإبداعية لدى القائمين من الطلاب على إخراجها.

أهداف البحث:

يستهدف هذا البحث التعرف على علاقة إخراج الصحف الجامعية بالقدرات الإبداعية لدى القائمين بالاتصال من الطلاب المخرجين كهدف رئيسى يسعى البحث لتحقيقه من خلال عدة أهداف فرعية أخرى وهى كالتالي:

١. التعرف على العلاقة بين ممارسة القائمين بالاتصال لعملية إخراج الصحف الجامعية والقدرات الإبداعية لديهم.
٢. التعرف على دلالة الفروق بين الطلاب المخرجين للصحف الجامعية وغير المخرجين لها على اختبار القدرات الإبداعية.
٣. التعرف على دلالة الفروق بين الطلاب المخرجين من الجنسين "ذكور- إناث" والدرجة الكلية على اختيار القدرات الإبداعية.
٤. معرفة دلالة الفروق بين الطلاب المخرجين للصحف الجامعية وغير المخرجين لها على أبعاد اختيار القدرات الإبداعية (الطلاقة- الأصالة- المرونة).

تساؤلات البحث:

١. هل تشارك فى إخراج الصحيفة الجامعية الصادرة بكليتك؟
٢. ما هى أسباب مشاركة الطلاب المخرجين فى إخراج الصحف الجامعية الصادرة داخل كليتهم؟
٣. ما هى الأساليب التى يستخدمها القائم بالاتصال "الطالب المخرج" فى إخراج الصحف الجامعية؟
٤. ما طبيعة العملية الإخراجية من وجهة نظرك؟
٥. ما هى أسباب عدم مشاركة الطلاب فى إخراج الصحف الجامعية؟

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

الطلاب المخرجين للصحف الجامعية وغير المخرجين لها على الدرجة الكلية لاختبار القدرات الإبداعية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المخرجين للصحف الجامعية من الجنسين "ذكور- إناث" والدرجة الكلية لاختبار القدرات الإبداعية.

٣. توجد علاقة ارتباطيه إيجابية دالة بين الطلاب المخرجين للصحف الجامعية وبعد الطلاقة كأحد أبعاد اختبار القدرات الإبداعية.

٤. توجد علاقة ارتباطيه إيجابية دالة بين الطلاب المخرجين للصحف الجامعية وبعد الأصالة كأحد أبعاد اختبار القدرات الإبداعية.

٥. توجد علاقة ارتباطيه إيجابية دالة بين الطلاب المخرجين للصحف الجامعية وبعد المرونة كأحد أبعاد اختبار القدرات الإبداعية.

حدود البحث:

نجد أن لكل بحث علمى مجموعة من الحدود المختلفة وهى كالتالي:

١. الحدود الموضوعية: وقد تمثلت فى هذا البحث في الصحافة الجامعية بالجامعات الحكومية المصرية- والقدرات الإبداعية- القائم بالاتصال من الطلاب المخرجين وغير المخرجين بهذه الصحف.

٢. الحدود الجغرافية: وهى جامعة القاهرة- جامعة المنوفية.

٣. الحدود البشرية: حيث تم البحث على عينة عمديه من الطلاب المخرجين والطلاب غير المخرجين للصحف الجامعية بالفرقة الثالثة والرابعة بجامعتى القاهرة والمنوفية وبلغ عددهم (٥٠) طالب وطالبة.

٤. الحدود الزمنية: حيث تمثلت هذه الحدود فى البحث الحالى خلال العام الدراسى ٢٠٠٩/٢٠١٠

مصطلحات البحث:

- الصحافة الجامعية: هى الصحف التى تصدر داخل الكلية أو الجامعة وهى عبارة عن صحف تدريبية لتدريب الطلاب على الأعمال الصحفية وهى صحف تصدر داخل أقسام الإعلام فى الجامعات الحكومية، وليست الصحف التى تصدرها إدارات العلاقات العامة بالجامعات المختلفة.

- الإخراج الصحفي: هى عملية توزيع الوحدات والعناصر التيبوغرافية على الصحيفة بشكل جيد، بحيث يجعل للصحيفة شخصية مميزة من خلال توزيع الموضوعات والعناوين والألوان والفواصل والأرضيات بشكل علمى مدروس.

- القائم بالاتصال: يقصد به الطالب المخرج الذى يختار تصميما معينا لكل عنصر تيبوغرافى لتحديد الشخصية المميزة لصحيفته، وهو الذى يشارك فى وضع الهيكل العام لكل الصفحات أو الصفحة المكلف بإخراجها وذلك وفقا لدراسته وخبرته لممارسة عملية الإخراج الصحفي.

- القدرات الإبداعية: هى قدرة الفرد على الإنتاج، إنتاج متميز بأكبر قدر من الأصالة والطلاقة والمرونة، وذلك استجابه لموقف مثير، وبناء عليه سوف يقتصر البحث الحالى على القدرات الثلاثة الأساسية السابق ذكرها.

الدراسات السابقة:

يوجد عدد من الدراسات السابقة التى تناولت إخراج الصحف وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، ويمكن الإشارة هنا إلى بعض هذه الدراسات.

١. فقد أجرى "Ballard" دراسة حول الإخراج الجيد- فى محاولة للتعرف على العناصر الإخراجية وتقديم بعض المقومات الأساسية للإخراج الجيد، والتعرف على المخرج الجيد والذى يعد بمثابة الرسام الذى يرسم الطريق بصورة واضحة فى إخراج الصحيفة لكى يتبعه القراء من خلال ترتيب معلوماته لتصبح الرسالة مفهومة وواضحة الرؤية لدى القارئ.(١)

٢. خلصت دراسة "سحر فاروق" فى بحثها حول الإخراج الصحفى فى الصحف المصرية خلال الفترة بين ١٩٦٠- ١٩٩٠ وعلى القائم بالاتصال إلى أن معظم المخرجين مقتنعين بأهمية الاستعانة بأنظمة النشر المكتبى الالكترونى واستخدمت الباحثة أداة الاستقصاء ومنهج المسح الإعلامى كأدوات لجمع المعلومات والبيانات(٢).

٣. خلص "عصام الدين عبدالهادي" فى دراسته للعناصر التيبوغرافية فى الجريدة المسائية- مع دراسة مقارنة لأساليب إخراجها فى مصر والولايات المتحدة إلى أن هناك جوانب للتشابه والاختلاف ى المتن بين الجريدتين المسائيتين المصرية والأمريكية من حيث أساليب الإخراج، وكذلك هناك تشابه واختلاف فى كلا من الصورة والجداول والألوان والعناصر الثابتة، وكذلك الفواصل، وكل ذلك فى ضوء الملاحظة المنظمة والمقابلات المتعمقة ونموذج التحليل الكيفى من خلال منهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن كأدوات ومناهج لجمع المعلومات والبيانات.(٣)

٤. حاول "طلعت عبدالحميد عيسى" دراسة إخراج الصحف

الجامعية الفلسطينية من الناحية التحليلية وعلى القائم بالاتصال وخاصة فى صحيفتى صوت الجامعة والرواد، وذلك من خلال التعرف على طرق وأساليب إخراج هذه الصحف وأهم العناصر التيبوغرافية المستخدمة فى إخراج هذه الصحف، وكذلك دراسة القائم بالاتصال فى الجامعة الإسلامية الفلسطينية بواقع ٣٥ مبحوثا وجامعة الأقصى من خلال استخدام منهج المسح الإعلامى وأداة تحليل المضمون واستمارة الاستقصاء، وأداة المقابلة، وخلصت الدراسة إلى أن أسلوب القطع من الأساليب الغير مألوفة وخاصة للصور، وأن القائمين على هذه الصحف سيستخدمون الأرضيات الإيجابية الشبكية بدرجة عالية.(٤)

٥. استهدفت دراسة "نشوى يوسف أمين" التعرف على طبيعة ومحددات الشخصية الإخراجية للمحلات الأسبوعية الإخبارية وخاصة العربية والأجنبية وذلك من خلال دراسة سجلات الأهرام العربى والوطن العربى والتايمز ومجلة L'Express خلال الفترة من مارس ٢٠٠٥ إلى الفترة مارس ٢٠٠٦، وذلك من خلال استخدام منهج المسح الإعلامى وأداة تحليل الشكل والمقابلة، وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كان من أهمها: اشتراك أغلفة المجلات العربية والأجنبية فى تحقيق أسس الوحدة والتوازن والتباين والتناسب والإيقاع والاتزان من خلال توظيف الصورة والألوان والعناوين.(٥)

وعلى الجانب الآخر هناك العديد من الدراسات اهتمت بدراسة القائم بالاتصال وكان من بعض هذه الدراسات:

١. دراسة "ألفت حسن أغا" حيث حاولت فى دراستها دراسة القائم بالاتصال فى مصر وقضايا التنمية من خلال دراسة ميدانية وصل حجم العينة فيها إلى ٣٨٣ مفحوصا من القائمين بالاتصال فى قطاعات الإعلام الأساسية الصحافة والإذاعة والتليفزيون، واستخدمت الدراسة أداة الاستقصاء لجمع المعلومات، وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كان من أهمها أن الدراسة أعطت مؤشرات علمية مهمة وعديدة لبيئة القائم بالاتصال فى مصر وخاصة فى مجال العمل والتى يجب أن تؤخذ فى عين الاعتبار لديهم.(٦)

٢. حاولت "عواطف عبدالرحمن وليلى عبدالمجيد" فى دراستهما إلى التعرف على الخريطة الاجتماعية والمهنية للصحفيين المصريين من حيث ظروف ممارسة العمل المهنى فى مصر، وذلك من خلال دراسة نسبة ٤% منن القائمين بالاتصال فى المؤسسات الصحفية المصرية من خلال استخدام أسلوب العينة متعددة المراحل وخرجت الدراسة بأن نسبة ٥٥% من عينة البحث يشاركون فى دورات تدريبية تأهيلية، وأن الصحافة علم ودراسة وليست دراسة فقط ولا علم فقط.(٧)

٣. سعى "أحمد حسين محمد" فى دراسته إلى التعرف على مشكلات القائم بالاتصال فى الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بالرضا الوظيفى والاستفادة الطلابية وذلك من خلال دراسة ٣٠ مفردة من أخصائى الصحافة والإذاعة والمسرح المدرسى واستخدام مقياس الرضا الوظيفى واستبيان خاصة بمشكلات القائم بالاتصال فى الأنشطة الإعلامية، واستبيان آخر بالاستعادة الطلابية من الأنشطة الإعلامية، هذا وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كان من أهمها وجود فروق فى بعض أبعاد المشكلات والدرجة الكلية لصالح أخصائى الصحافة المدرسية، كذلك وجود فروق فى أبعاد الرضا الوظيفى والدرجة الكلية لصالح أخصائى الصحافة المدرسية.(٨)

فضلا عن ذلك تتوافر بعض الدراسات التى اهتمت بالقدرات الإبداعية وكانت من هذه الدراسات:

١. دراسة "يسرية محمد سليمان" حيث حاولت فى دراستها معرفة العلاقة بين القدرات الابتكارية وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية وذلك من خلال دراسة عينة من الطلاب قوامها ٤٠ مفردة وذلك من خلال استخدام اختبار الذكاء المصور، واختبار لورانس، واختبار التفكير الابتكارى لفؤاد أبو حطب، ومقياس المشكلات النفسية والاجتماعية، هذا وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج كانت من أهمها أنه توجد علاقة دالة إحصائية عند المستوى الثقافى للأسرة والقدرات الابتكارية لكل من عينة الريف والحضر من الطلاب(٩).

٢. حاولت "عبير فوزى يوسف" معرفة دور اللعب فى تنمية الابتكار لدى الأطفال المتخلفين عقليا بدرجة خفيفة وذلك من خلال التطبيق على عينة من الطلاب الذكور الإناث ممن تتراوح أعمارهم من ١٠ إلى ١٤ سنة، وذلك من خلال استخدام المنهج التجريبى، واختبار رسم الرجل لجوادنف هاريس، هذا وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كانت من أهمها أنه لا توجد فروق بين أداء الذكور والإناث على اختبار التفكير الابتكارى، أى أن الذكور والإناث قد استجابوا للاختبار بنفس المعدلات تقريبا.(١٠)

٣. سعت دراسة "عماد بدران عبدالقادر" إلى أن دراسة العلاقة بين تعلم الطفل لغة أجنبية فى سن مبكرة والتفكير

الابتكارى، وذلك من خلال التطبيق على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بقوم ٩٠ تلميذا وتلميذة، واستخدام الباحث لمقياس تورانس للتفكير ألابتكارى واختبار رسم الرجل لجواد نف، واستمارة مؤشرات الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كأدوات لجمع البيانات والمعلومات، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دارسى اللغة الإنجليزية وغير الدارسين للإنجليزية حيث كان الفرق لصالح المجموعة الأولى فى بعدى الطلاقة والإحالة[١١]

٤. استهدفت دراسة "عبير محمود فهمى منسي" دراسة كيفية استخدام حقيبة تعليمية لتنمية قدرات التفكير الابتكارى فى الرياضيات لدى أطفال الروضة مما تتراوح أعمارهم بين ٥-٦سنوات، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى، واختبار الذكاء لجوادنف، واختبار التفكير الابتكارى فى الرياضيات من خلال مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، هذا وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كان من أهمها ما يلي: تفوق المجموعة التجريبية على المجوعة الضابطة فى قدرات التفكير الابتكارى فى الرياضيات "الطلاقة، والأصالة، المرونة، حل المشكلات"[١٢].

تعقيب على الدراسات السابقة:

من الملاحظ لكل الدراسات السابقة التى جمعها الباحث يلمس أنها تناولت الإخراج الصحفى وعلاقته بالعديد من المتغيرات، كدراسة سحر فاروق تناولت الإخراج الصحفى ودراسة القائم بالاتصال، ودراسة عصام الدين عبدالهادى لتناولها العناصر التيبوغرافية من متن وعناوين وصور وألوان ورسوم، وخاصة فى الجرائد المسائية، ودراسة أساليب إخراجها وخاصة وأن الباحث لم يقتصر على الصحف المصرية فقط بل امتد بحثه إلى الصحف الصادرة بالولايات المتحدة، وتناول طلعت عيسى فى دراسته الصحف الجامعية وخاصة فى فلسطين ودراسة القائم بالاتصال على هذه الصحف، لاحظ الباحث فى الدراسات التى جمعها أيضا تناول بعض الدراسات منها القائم بالاتصال، كدراسة "ألفت حسن أغا" حيث تناولت فى دراستها القائم بالاتصال وقضايا التنمية وخاصة دراسة القائم فى وسائل الإعلام الأساسية الصحافة والإذاعة والتليفزيون، وتناولت عواطف عبدالرحمن وليلى عبدالمجيد القائم بالاتصال فى الصحافة المصرية، وهذا يجعلنا أن نقول أن هناك اتفاق بين هذه الدراسة ودراسة ألفت حسن من خلال تناول الدراستين للقائم بالاتصال فى الصحافة، وهذا إن دل فإنما يدل على أهمية دراسات القائم بالاتصال ورأى الباحث من خلال جمعه للدراسات السابقة أيضا تناول البعض منها دراسات القدرات الإبداعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى للخروج ببعض النتائج العامة التى تفيد القائمين فى المجالات العدة بأهمية الإبداع فى كافة المؤسسات والمجالات والنهوض به، وهذا ما جاء فى دراسة عبير يوسف من خلال دراسة دور اللعب فى تنمية القدرات الابتكارية، وكيفية ربط العلاقة بين القدرات الابتكارية وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية كما جاء فى دراسة "يسرية محمد سليمان" وحاول "عماد بدران" دراسة أيضا العلاقة بين تعلم الطفل لغة أجنبية فى سن مبكرة والتفكير الابتكارى لديهم لإفادة القائمين هنا فى نتائج هذه الدراسة فى كيفية النهوض بدور الحضانة فى تنمية الابتكار من خلال تعليم الطفل مثل هذه اللغات.

الرؤية النظرية للبحث:

تنطلق هذه الدراسة فى بحث موضوعها من تصور نظرى يرى: أن الإعلام اتجه مثلما اتجهت الحياة إلى التخصص، وخاصة وأن الصحافة المتخصصة تقوم بالتجارب بينها وبين قراءها المتخصصين أو المهتمين بمجال تخصصها من أجل استمرارها، ويخدم الصحافة المتخصصة إلى جانب مجالات أخرى عديدة[١٣]، وتمثل الصحافة الجامعية نوع من أنواع الصحافة المتخصصة التى نشأت بهدف تلبية احتياجات ذاتية لدى قارئ متخصص وهو الطالب الجامعية بصفة خاصة والمجتمع الجامعى بصفة عامة.

الصحافة الجامعية، ليست صحيفة الأساتذة أو مدير الجامعة، بل أنها صحيفة الطلاب تصنعها أيديهم وعقولهم ويقرؤها كل منهم، فيجب أن تشبع ذوقه وميله، وأنها أداة اتصال أساسية داخل الجامعة أى بين إدارة الجامعة وكافة من يعمل بها، كما أنها تتوجه للمجتمع الجامعى الذى يمثل الطلاب القطاع الأكبر منه، غير أنها تهتم بدرجة كبيرة أو بأخرى بالقطاعات الأخرى الذى تنتمى لهذا المجتمع الجامعى وهم الأساتذة والعاملون بالجامعات.[١٣]

والصحافة الجامعية هى المتنفس التربوى لطلاب الجامعات من خلال القيام بجمع الموضوعات المحررة داخل هذه الصحيفة من قبل الطلاب المحررين، ثم العمل على تنسيق هذه الموضوعات والقيام بعملية إخراجها فى شكل صحفى مناسب من خلال مراعاة التوازن بين كافة العناصر التيبوغرافية على صفحات مثل هذه الصحف، وهذا ما يجعل عملية الإخراج لدى القائم بالاتصال من الطلاب المخرجين عملية ذهنية لإخراج كافة الطاقات والقدرات الإبداعية التى لديهم، وإخراجها بشكل جمالى مناسب.

فعملية الإخراج من ناحية الطلاب المخرج وهو القائم بالاتصال لابد له أن يهتم بلورة شكل الصحيفة لجعل لها الشخصية المتميزة التى تظهر بها أمام قرائها. وهذا الشكل الفنى ينعكس على مضمون الصحيفة ويؤثر فيه لأنه الأداة التى تقوم بتوصيله إلى القارئ.إذ أن التنسيق الجمالى للصحيفة، وراحة العين التى يشعر بها القارئ فى مواجهة صفحاتها، وشخصيتها المتميزة التى ألفها، لابد أن توصل رسالتها فى يسر وسهولة، ولكل صحيفة شكلها المتميز[١٤]، وخاصة الصحف الجامعية التى هى محل الدراسة حيث تتميز بشكل إخراجى معين وقطع يتناسب مع حجم المادة المنشورة بها وخاصة وأن الطلاب المخرجين يمارسون عملية الإخراج عن دراسة أكاديمية تجعلهم يعتمدون على الدراسة والقدرات الخاصة لديهم. حيث يعد الإبداع وقدراته هدفا تربويا يسعى المجتمع إلى تحقيقه تمشيا مع الاتجاهات المعاصرة فى تربية طلابنا وإمدادهم بالمثيرات المختلفة المناسبة لأعمارهم وقدراتهم، وعلينا أن نتفق على أن القدرات الإبداعية عند التلاميذ والطلاب مثل الماس المدفون ويحتاج إلى الكشف عنها واستثمارها إلى جهود كل المحيطين بالتلاميذ ابتداء من البيئة المنزلية وانتهاء بالمجتمع. وهذه القدرات الإبداعية أثرها عظيمة لو أحسن استغلالها وتنميتها لتحقق خيرا كبيرا فى المجتمع.[١٥]

وبالتالى نؤكد أن الصحافة الجامعية تقوم بدور فعال ومؤثر لدى القائم بالاتصال من الناحية الإخراجية حيث تهدف الصحافة الجامعية إلى:

١. تشجيع الطالب الجامعى على تعلم فنون وخبرات جديدة فى حياته.
٢. تكوين صورة صادقة عن الجامعة وأنشطتها التعليمية والبحثية وجهودها فى خدمة المجتمع بهدف تكوين صورة صادقة وذهنية طيبة عن الجامعة أو الكلية التى تصدر عنها الصحيفة.[١٦]
٣. تهدف إلى مساعدة الطلاب على التفكير بشكل خلاق وإبداعى من خلال الكلمة المكتوبة، كما تساعد على كتابة وتحرير وتصميم وإخراج بعض الموضوعات الصحيفة، كما أنها حقل تدريبى لمن يتدرب فيها أن يمارس المهنة الصحفية لبعض المجلات والصحف المحلية أو الوطنية[١٧].
٤. إتاحة الفرصة لنشر إبداعات الطلاب، وتقديم الخدمات المختلفة لجمهورها بما يحقق لهم الفائدة المباشرة والمنفعة الشخصية فى حياتهم بالإضافة لما سبق نجد أن الصحافة الجامعية الحقل التدريبى المناسب لطلاب الجامعة لإخراج كافة طاقاتهم وما يملكون من قدرات إبداعية مختلفة من خلال تحرير وإخراج الموضوعات المختلفة المكلف بها، فالطالب الجامعى لديه القدرات الكامنة والتى يجب إخراجها فى المجالات المناسبة، وتعد الصحافة الجامعية إحدى هذه المجالات ولاشك أن القائم بالاتصال من الناحية الإخراجية تقع عليه مهام ومسئوليات إخراج الصحيفة وإن كان هذا الإخراج هو شكل تدريبى على عملية الإخراج إلا أنه لابد وأن يراعى أن عملية الإخراج الصحفى تهدف إلى:

أ. جاذبية الصحيفة للقارئ.
ب. إثارة اهتمام القارئ.
ج. تسهيل عملية القراءة.
د. توفير وقت القارئ.
ه. إراحة عين القارئ[١٨]

وبالتالى فالإخراج الصحفى ومهمة القائم بالاتصال هى وظيفة هامة يجب أن تؤخذ فى عين الاعتبار، أثناء إخراج الطالب لصحيفته الجامعية وأن يراعى كافة المبادئ والأساسيات وأن ينوع بين كل عدد وآخر فى جريدته حتى تظهر بشكل إبداعى بين العدد والآخر.

نوع البحث:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تسعى إلى معرفة العلاقة بين إخراج الصحف الجامعية والقدرات الإبداعية لدى القائم بالاتصال والممارس لعملية إخراج الصحيفة الجامعية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى فى إطار الدراسة الميدانية التى قام بها الباحث.

عينة البحث:

هى عينة عددية من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بجامعتى القاهرة والمنوفية بواقع ٥٠ مفردة من الطلاب الذكور والإناث والممارسين وغير الممارسين لعملية الإخراج الصحفى للصحف عينة الدراسة.

أدوات الدراسة:

١. استمارة استبيان خاصة بمشاركة الطلاب فى عملية الإخراج الصحفى من إعداد الباحث، حيث قام الباحث بإعداد الاستمارة فى شكل مبدئى وعرضها على الطلاب عينة البحث للتعرف على مدى فهمهم المبدئى لبنودها ووضوح أسئلتها، وبناءا عليه تم إجراء تعديلات طفيفة لتلائم المستوى الفكرى لديهم، ثم عرضها الباحث على مجموعة من المحكمين فى مجال التخصص للوقوف على

الشكل النهائى المناسب للتطبيق*.

٢. اختبار القدرات الإبداعية "لأبراهام" ترجمة مجدى عبدالكريم حبيب ٢٠٠١: وهو اختبار مكون من فرعين هما:

أ. الاختبار الأول: وهو تسمية الأشياء ويقيس الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية، الأصالة.

ب. الاختبار الثاني: وهو الاستعمالات غير المعتادة ويقيس أيضا الطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية والأصالة، ومدة الإجابة على الاختبار بصفة كلية ٤٠ دقيقة.

٣. تصميم أدوات الدراسة: جرى بناء صحيفة الاستبيان اعتمادا على المصادر التالية:

أ. القراءة النظرية فى موضوع الإخراج الصحفى والقدرات الإبداعية والقائم بالاتصال.

ب. الإطلاع على مجموع من الاستبيانات التى كانت قريبة من مجال البحث حتى يتسنى له الاستفادة منها فى بناء الاستبيان الخاصة بالبحث.

بعد الانتهاء من بناء أدوات الدراسة قام الباحث بتطبيق هذه الأدوات على عينة استطلاعية للوقوف على التساؤلات الخاصة بالطلاب والاستفسارات الموجه للباحث، ثم قام الباحث بعد فترة تتعدى الأسبوعين، وتم التطبيق النهائى وذلك لمعرفة مدى ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق.

عرض ومناقشة النتائج:

نتعرض فى هذا الجانب من البحث لنتائج مقابلاتنا الميدانية للطلاب القائمين بالاتصال من الناحية الإخراجية وغير المخرجين من طلاب جامعتى القاهرة والمنوفية، ويركز البحث هنا على الملامح العامة للممارسين وغير الممارسين لإخراج الصحف الجامعية، وكذلك أسباب عملية الممارسة، والتعرف على الأساليب الإخراجية المستخدمة، وأسباب عدم المشاركة فى العملية الإخراجية، وطبيعة عملية الإخراج من وجهة نظر القائم بالاتصال من الطلاب على العملية الإخراجية.

١. تظهر البيانات الأولية أن الممارسين لعملية إخراج الصحف الجامعية من جامعتى القاهرة والمنوفية جاءت بنسبة تكرار ٢٨ مقسمة إلى ممارس من الذكور لصوت الجامعة بنسبة ٤٣%، والإناث ٦٣%، وجريدة شباب الجامعة من الذكور بنسبة تكرار ٤٦%، والإناث ٧٥%، أما غير الممارس لعملية الإخراج الصحفى من الذكور لصوت الجامعة جاءت بنسبة تكرار ٥٧%، والإناث ٣٧%، وجريدة شباب الجامعة ذكور ٥٤%، وإناث ٢٥%.لاحظ الباحث أن نسبة الطالبات كانت أعلى لممارسة عملية الإخراج للصحف الجامعية عنه عند الذكور.

٢. أما عن أسباب مشاركة القائم بالاتصال "الطالب المخرج" فى إخراج الصحيفة الجامعية وجد الباحث أن الطالب المخرج يشارك فى إخراج صحيفة جامعية لمعرفة نواحى جديدة فى مجال الإخراج وجاءت نسبة ٣٣% وجاء فى الترتيب الثانى تعديل أخطاء إخراجية موجود لدى القائم بالاتصال بنسبة ٣٢% ثم جاء الترتيب الثالث التعرف على أساتذة جدد وكذلك ممارسين فى أعمال الإخراج بنسبة ٣٠% وجاء فى الترتيب الرابع والأخير زيادة المعلومات حول هذا التخصص بنسبة ١٣%.

٣. أما عن الأساليب التى يستخدمها القائم بالاتصال "الطالب المخرج" فى إخراج صحيفته الجامعية جاء فى الترتيب الأول إعطاء المادة الصحفية أهميتها دون إغفال الناحية الجمالية بنسبة ٣٥% وجاء فى الترتيب الثانى استخدام الصور الصحفية بكافة أشكالها وأحجامها لإبهار القارئ بنسبة ٢٩% وجاء فى الترتيب الثالث استخدام وسائل تكنولوجيا جديدة فى الإخراج مثل الناشر الصحفى بنسبة ٢٧% وجاء فى الترتيب الرابع الاتجاهات الحديثة نحو الإخراج الحر المعتمد على عدم وجود فواصل بنسبة ١١%، وجاء فى الترتيب الخامس والأخير تنوع العناوين لإعطاء الشكل الإخراجى المناسب للمواد الصحفية بنسبة ٥%.

٤. أما عن طبيعة العملية الإخراجية من وجهة نظر القائم بالاتصال "الطالب المخرج" وجد الباحث أن العملية الإخراجية عملية إبداعية من وجهة نظر القائم بالاتصال وجاءت نسبة ٣٨%، وجاءت العملية الإخراجية كعملية مزاجية فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٣%، وجاءت كعملية ممارسة فى الترتيب الثالث بنسبة ١٥%، وجاءت كدراسة فى الترتيب الرابع بنسبة ٧%.

٥. أما عن أسباب عدم مشاركة الطلاب فى إخراج صحيفتهم الجامعية جاءت على النحو التالى أن الطلاب ليس لديهم الرغبة فى المشاركة بنسبة ٢٣%، ثم أشارك فى نشاط

* أسماء السادة المحكمين لاستمارة الاستبيان:

أ.د. عبدالفتاح عبدالنبى أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الزقازيق.

أ.د.شريف درويش. أستاذ الإخراج الصحفى- كلية الإعلام جامعة القاهرة.

د. سكرة على حسن. مدرس الإعلام- كلية التربية النوعية- جامعة المنوفية.

د. رباب صلاح. مدرس الإعلام. بكلية التربية النوعية- جامعة المنوفية.

التحرير الصحفى بنسبة ١٩%، ثم احتكار جماعة الإخراج على زملاء محددين بنسبة ١٧%، ثم جاءت ليس لديهم الوقت الكافى نسبة ١٧% أيضا ثم ليس عليه درجات بنسبة ١٤%، ثم أنه نشاط غير مفيد بنسبة ١٤% ثم كثرة الواجبات الجامعية والمواد الدراسية بنسبة ٨%.

وعلى الجانب الآخر سيتعرض الباحث لنتائج فروض البحث:

⌑ الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المخرجين والطلاب غير المخرجين للصحف الجامعية على الدرجة الكلية لاختبار القدرات الإبداعية.

ن	د ح	كا٢ الجدولية عند ٠,٠٥	كا٢ المحورية	درجة المعنوية	مستوى الدلالة
٥٠	٣	٧,٨٢	٨,٥١	٠,٠٠	دالة

يتضح من الجدول السابق تحقق صحة الفرض الأول من وجود فروق بين الطلاب المخرجين والطلاب غير المخرجين للصحف الجامعية على الدرجة الكلية لاختبار القدرات الإبداعية وهذا يفسر من خلال أن إخراج الطلاب للصحف الجامعية تجعلهم يخرجون كل ما لديهم من قدرات وإمكانيات، وتجعل تفكيرهم دائما فى نشاط وحيوية، إضافة على أن إخراج الصحيفة يكسب الطلاب الكثير من القدرات التى قد تكون موجودة: إنها تجد الخبر المناسب من خلال المشاركة فى عملية الإخراج.

⌑ الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المخرجين من الذكور، والطلاب المخرجين من الإناث على الدرجة الكلية لاختيار القدرات الإبداعية.

ن	د ح	كا٢ الجدولية	كا٢ المحورية	درجة المعنوية	مستوى الدلالة
٥	١	٣,٨٤	٣,٤٥	٠,٠٢	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم صحة الفرض من وجود فروق بين الذكور والإناث المخرجين والدرجة الكلية لاختبار القدرات الإبداعية، بالتالى لا توجد فروق بين الذكور والإناث، وهذا يفسر من خلال أن الذكور والإناث يكتسبون نفس القدرات الإبداعية من خلال مشاركتهم فى عملية إخراج صحيفتهم الجامعية وبالتالى لاتوجد أى فروق بينهم.

⌑ الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطيه إيجابية دالة بين الطلاب المخرجين وبعد الطلاقة كأحد أبعاد اختبار القدرات الإبداعية

بعد الطلاقة / المخرجين	المخرجين	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العلاقة بينهم	٢٨	٠,٩٨	٠,٠١

يتضح من بيانات الجدول أن الفرض التالى قد تحقق من خلال إجراء معامل ارتباط بيرسون بين الطلاب المخرجين وبعد الطلاقة، وجد أن معامل الارتباط هو ٠,٩٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يؤكد على وجود علاقة ارتباطيه قوية بين ممارسة عملية إخراج الصحيفة الجامعية وبعد الطلاقة لدى الطلاب القائمين بعملية الإخراج.

⌑ الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطيه إيجابية دالة بين الطلاب القائمين بعملية الإخراج الصحفى وبعد الأصالة كأحد أبعاد اختبار القدرات الإبداعية.

الأصالة / المخرجين	المخرجين	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العلاقة بينهم	٢٨	١	٠,٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الفرض الرابع قد تحقق من خلال إجراء معامل ارتباط بيرسون بين الطلاب المخرجين وبعد الأصالة، وجد أن معامل الارتباط هو ١ عند مستوى دلالة٠,٠١ مما يؤكد على وجود علاقة ارتباطيه بينهم.

⌑ الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطيه إيجابية دالة بين الطلاب القائمين بعملية الإخراج الصحفى وبعد المرونة كأحد أبعاد اختبار القدرات الإبداعية.

المرونة / المخرجين	المخرجين	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العلاقة بينهم	٢٨	٠,٨٨	٠,٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الفرض الخامس قد تحقق من خلال إجراء معامل ارتباط بيرسون بين الطلاب المخرجين وبعد المرونة، وجد أن معامل الارتباط هو ٠,٨٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يؤكد على وجود علاقة ارتباطيه بينهم.

المراجع :

1. Ballard **"Making a good lay out"** U.S.A, Ohio, North light book, 1992.
٢. سحر فاروق عبدالصادق. الإخراج الصحفى فى الصحف المصرية خلال الفترة من ١٩٦٠-١٩٩٠ وعلى القائم بالاتصال، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٥).
٣. عصام الدين عبدالهادي: العناصر التيبوغرافية فى الجريدة المسائية مع دراسة مقارنة لأساليب إخراجها فى مصر والولايات المتحدة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٣)
٤. طلعت عبدالحميد عيسى: إخراج الصحف الجامعية

الفلسطينية- دراسة تحليلية وعلى القائم بالاتصال فى صحيفتى صوت الجامعة والرواد، **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢).

٥. نشوى يوسف أمين: إخراج المجلات الأسبوعية الإخبارية- دراسة تطبيقية مقارنة للمجلات العربية والأجنبية، **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨).

٦. ألفت حسن أغا: القائمون بالاتصال وقضايا التنمية- دراسة ميدانية لعينة من القائم بالاتصال فى مصر، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩١).

٧. عواطف عبدالرحمن، ليلى عبدالمجيد: **القائم بالاتصال فى الصحافة المصرية- دراسة ميدانية**، سلسلة دراسات صحفية (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٢)

٨. أحمد حسين محمد: مشكلات القائم بالاتصال فى الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بالرضا الوظيفى والاستفادة الطلابية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥)

٩. يسرية محمد سليمان: العلاقة بين القدرات الابتكارية وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٤)

١٠. عيد فوزى يوسف: دور اللعب فى تنمية الابتكار لدى الأطفال المتخلفين عقليا بدرجة خفيفة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩)

١١. عماد بدران عبدالقادر: العلاقة بين تعلم الطفل لغة أجنبية فى سن مبكرة والتفكير الابتكارى، **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠١).

١٢. عبير محمود فهمي: تنمية قدرات التفكير الابتكارى فى الرياضيات لدى أطفال الروضة باستخدام حقيبة تعليمية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣).

١٣. ليلى عبدالمجيد: العوامل المؤثرة على تحرير الصحف الجامعية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثانى، إبريل- يونيو، ١٩٩٧) ص١٨٢

١٤. نبيل راغب: **العمل الصحفى المقروء والمسموع والمرئى**، ط١ (القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، ١٩٩٢) ص٦٧

١٥. سيد محمد: **أطفالنا المبتكرون- دراسة الصحة النفسية للطفل** (القاهرة: المطبعة التجارية الحديثة، ١٩٨٧ ص٤٦)

١٦. ليلى عبدالمجيد، مرجع سابق، ص١٨٣.

17. http://education.portal.com/journalism.

١٨. أشرف صالح، شريف درويش: **الإخراج الصحفى**، ط١ (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١) ص٢٤-٢٧.

Summary

Defining University Journals And Their Relation to Creative Abilities Of The Communicator

What is the relationship between university journals and creative abilities for those in charge of communication from production perspective?

Research Significance:

This research drives at identifying the relationship between production of university journals and creative abilities for those in charge of communication.

Aims:

It also aims at identifying the differences between graduated and non-graduated students regarding university journals and scientific degree for testing creative abilities and also identifying the differences between males and females producers, in addition to identifying significance between males and females producers and their creative abilities.

Research Hypotheses:

This current research drives at identifying the significance differences between producers students and non-producers of university journals and the total degree for testing creative abilities and dimensions of selection. It also drives at defining differences between males and females producers regarding university journals and their creative capabilities.

Methods:

The researcher uses the mass-media survey method in light of the qualitative studies.

Study Sample:

Study sample consists of (50) male/female university students in the third and fourth year from Cairo and Al-Menofyia universities who are producers and non-producers.

Tools:

The researcher uses a questionnaire form concerning students' participation in production process (designed by the researcher) to test creative abilities.

Results:

1. There are significant statistical differences between producers students and the non-producers students regarding testing creative abilities, in favor of the producers students.
2. There are no individual differences between male and female students- producers on testing creative abilities.
3. There is a significant positive correlative relation on all test dimensions (fluency-origin- flexibility) in producers-students as a strong positive direct relationship, in favor of producers.